CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/8/12
15 February 2006

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي
الاجتماع الثامن
كوريتيبا، البرازيل، ٢٠ -٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦
البندان ١٣ و ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

ملخص الطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي

مذكرة من الأمين التنفيذي

١- في الفقرة ٨ (أ) من المقرر ٣٠/٧، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يعد بالتعاون مع المركز العالمي لرصد حفظ البيئة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وغيره من المنظمات الدولية المعنية، الطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي، لنشرها قبل انعقاد الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف وبعد أن يستعرضها النظراء وتستعرضها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها العاشر أو الحادي عشر.

٢- ترد رفق هذه المذكرة نسخة مسبقة من ملخص الطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي، أعدها الأمين التنفيذي بمساعدة المركز العالمي لرصد حفظ البيئة وغيره من المنظمات الدولية المعنية، وذلك تلبية للطلب المذكور أعلاه، مع مراعاة التوجيهات الواردة في التوصيتين ٦/١٠ و ٣/١١ الصادرتين عن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية.

٣- ستوزع الصيغة الكاملة للطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي في الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف، وذلك في اطار البند ١٣ من جدول أعماله. وسينظر المؤتمر في محتويات هذه الطبعة الثانية وفي مدى تأثيرها على أعمال الاتفاقية، وذلك في اطار البند ٢٠ من جدول أعماله (التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية بما في ذلك هدف ٢٠١٠ واسهام الاتفاقية في الأهداف العالمية للألفية ذات الصلة). أما التوجيهات التي تخص تحضير الطبعة الثالثة من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي فسينظر فيها المؤتمر في اطار البند ٢٣ من جدول أعماله (رصد التقدم وعمليات التبليغ، بما في ذلك ادماج الأهداف في برامج العمل المواضيعية، والتبليغ الوطني، والنظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي).

* UNEP/CBD/COP/8/1

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

مشروع مقرر

قد يرغب مؤتمر الأطراف في التعبير عما يلي:

١- *يرحب* بالطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي؛

٢- *يعرب عن تقديره* لحكومات هولندا وسويسرا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، وكذلك للجماعة الأوروبية، للدعم المالي الذي قدمته لتحضير الطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي؛

٣- *يشجع* الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية المعنية على ضمان أوسع توزيع ممكن للطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي، ولا سيما بترجمة هذه الوثيقة الى اللغات المحلية والمبادرة فورا الى نشر النص المترجم.

المرفق

ملخص الطبعة الثانية من النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي

التنوع البيولوجي، والاتفاقية، وهدف ٢٠١٠

١- التنوع البيولوجي مصطلح يقصد به تنوع الموارد الحية على الأرض. وهو يشمل أشكال الحياة وتفاعلاتها مع بعضها ومع البيئة الطبيعية التي جعلت الأرض قابلة لسكنى البشر. وتوفر الأنظمة الايكولوجية الأساسيات الضرورية للحياة، وحماية من الكوارث الطبيعية والأمراض، وتشكل أساس الثقافة البشرية. وقد تبين مؤخرا من "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" – وهو عمل علمي شارك فيه أكثر من ١٣٠٠ خبير عملوا في ٩٥ بلدا – مدى الاسهامات العظيمة التي قدمتها الأنظمة الايكولوجية لحياة البشر ورخائهم. ومع أننا في بداية فهمنا لهذه الأمور، فان بعض الموارد الوراثية والأنواع والموائل أصبحت تضيع بسرعة.

٢- كان القلق على ضياع التنوع البيولوجي والتسليم بدوره المهم في دعم الحياة البشرية، حافزا على وضع اتفاقية التنوع البيولوجي في سنة ١٩٩٢، وهي معاهدة عالمية ملزمة قانونا. وتشمل هذه الاتفاقية ثلاثة أهداف متساوية الأهمية ومكملة لبعضها: حفظ التنوع البيولوجي، واستدامة استعمال مكوناته، والتقاسم العادل والمنصف لمزايا استخدام الموارد الوراثية. وأصبحت المشاركة في هذه الاتفاقية شبه عالمية، مما يدل على أن مجتمعنا العالمي يعي جيدا الحاجة الى التعاضد لضمان بقاء الحياة على الأرض.

٣- اعتمد مؤتمر الأطراف في هذه الاتفاقية خطة استراتيجية في سنة ٢٠٠٢ من أجل تحقيق خفض ملحوظ بحلول سنة ٢٠١٠ في المعدل الراهن لضياع التنوع البيولوجي على المستوى العالمي والاقليمي والوطني، وذلك كاسهام في التخفيف من وطأة الفقر وفي صالح جميع أنواع الحياة على الأرض. وقد حظي هدف ٢٠١٠ هذا بتأييد رؤساء الدول والحكومات في القمة العالمية للتنمية المستدامة، التي عقدت في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا. وفي الآونة الماضية جدد زعماء العالم التزامهم ببلوغ هدف ٢٠١٠ عندما عقدوا القمة العالمية للأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٥.

٤- توخيا لتقييم التقدم المحرز صوب بلوغ هدف ٢٠١٠ للتنوع البيولوجي، حدد مؤتمر الأطراف غايات وأهدافا داعمة ومؤشرات لتقييم حالة التنوع البيولوجي واتجاهاته. وقد اعتمدت الطبعة الثانية من "النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي" على هذه المؤشرات لوصف الاتجاهات الراهنة في التنوع البيولوجي وآفاق بلوغ هدف ٢٠١٠.

لماذا يثير ضياع التنوع البيولوجي القلق؟

٥- ان الخدمات التي توفرها الأنظمة الايكولوجية القوية المتنوعة بيولوجيا هي أساس رخاء الانسان. غير أنه تبين من التقييم الذي أجري مؤخرا على ٢٤ خدمة من خدمات الأنظمة الايكولوجية في اطار "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" أن ١٥ خدمة منها أصبحت في تدهور، وهي تشمل المياه العذبة، والأسماك البحرية، وعدد ونوعية الأماكن ذات القيمة الروحانية والدينية، وقدرة الغلاف الجوي على تنظيف نفسه بنفسه من الملوثات، ووضع القواعد للتعامل مع الأخطار الطبيعية، والتلقيح، وقدرة الأنظمة الايكولوجية الزراعية على مكافحة الآفات.

٦- ان ضياع التنوع البيولوجي يعرقل وظائف الأنظمة الايكولوجية ويجعلها أكثر تعرضا للصدمات والعراقيل، وأقل تحملا، وأقل قدرة على تزويد البشر بما يحتاجونه من خدمات. فالضرر الذي يصيب المجتمعات الساحلية مثلا من الفيضانات والزوابع يزداد حدة عندما تتلاشى أو تتدهور الموائل الحمائية الموجودة في الأراضي الرطبة.

٧- كثيرا ما تكون عواقب ضياع التنوع البيولوجي وزعزعة النظام الايكولوجي أكثر حدة على فقراء الريف لأنهم يعتمدون بصفة مباشرة أكثر من غيرهم على خدمات النظام الايكولوجي المحلي ويستمدون منه سبل رزقهم، ولأنهم أضعف من يستطيع الحصول على البدائل أو أقل من يتحمل تكلفة هذه البدائل كلما تدهورت هذه الخدمات. وقد أكد "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" أن ضياع التنوع البيولوجي يقيم حاجزا قويا أمام اشباع حاجات أفقر الناس في العالم، معرقلا بذلك الأهداف الانمائية للألفية، التي وضعتها الأمم المتحدة.

٨- ان حشد الارادة السياسية من أجل كبح تدهور الأنظمة الايكولوجية يتوقف على مدى وضوح الشرح الذي يقدم الى صانعي القرار والمجتمع بأسره عن جميع اسهامات الأنظمة الايكولوجية في الجهود الرامية الى تخفيف وطأة الفقر، والى النمو الاقتصادي الوطني بصورة أعم.

٩- بصرف النظر عن المنافع المباشرة التي تعود بها الطبيعة على الجنس البشري، يحتج الكثيرون بأن كل شكل من أشكال الحياة له حق متأصل في الوجود ويستحق الحماية. ويجب أن نعترف أيضا بحق الأجيال المقبلة في أن ترث – مثلما ورثنا نحن – كوكبا مفعما بالحياة ويوفر باستمرار فرصا للتمتع بالمزايا الاقتصادية والثقافية والروحانية الكامنة في الطبيعة.

هدف ٢٠١٠: تحديد الاتجاهات الراهنة

١٠- باستعمال مؤشرات الاتفاقية لاستقصاء الاتجاهات الراهنة، أثبتت النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي أن التنوع البيولوجي أصبح يتلاشى على جميع المستويات، ولنضرب الأمثال التالية على ذلك:

(أ) قطع الغابات، الذي يحدث غالبا لتحويل الغابات الى أراض زراعية، ما زال مستمرا بمعدل عال مثير للانزعاج. فقد دلت التقديرات على أن الغابات الرئيسية تزول بمعدل ٦ ملايين هكتار في السنة منذ سنة ٢٠٠٠. وتأثرت الأنظمة الايكولوجية الساحلية والبحرية تأثرا شديدا بالأنشطة البشرية حتى أدى تدهور الحالة الى تقلص مساحات الغابات العشبية البحرية، والحشائش البحرية، والشعب المرجانية. فقد انخفض في الكاريبي متوسط مساحات المرجان الصلد من ٥٠ في المائة الى ١٠ في المائة على مدى العقود الثلاثة الماضية. وضاع حوالي ٣٥ في المائة من الغابات المائية على مدى العقدين الماضيين في البلدان التي توفرت عنها بيانات وافية؛

(ب) بينت اتجاهات ٣٠٠٠ مجموعة تقريبا من الأنواع البرية انخفاضا مستمرا في متوسط وفرتها بلغ حوالي ٤٠ في المائة بين سنة ١٩٧٠ وسنة ٢٠٠٠، وانخفضت الأنواع التي تعيش في المياه الداخلية بنسبة ٥٠ في المائة، وانخفضت الأنواع البحرية والأرضية بنسبة قاربت ٣٠ في المائة. وأثبتت الدراسات التي أجريت على الحيوانات البرمائية في العالم، وعلى الثدييات الأفريقية، وعلى الطيور في الأراضي الزراعية، وعلى الفراشات البريطانية، وعلى الشعب المرجانية في الكاريبي والمحيط الهندي، وعلى أنواع الأسماك الشائع صيدها، أن معظم الأنواع قد تعرض للتدهور؛

(ج) أصبح المزيد من الأنواع البيولوجية يواجه خطر الانقراض لأن حالة أنواع الطيور تدهورت باستمرار في جميع المجمعات الأحيائية على مدى العقدين الماضيين، وبينت النتائج الأولية لدراسة المجموعات الرئيسية – مثل البرمائيات والثدييات – أن حالتها ستصبح على الأرجح أسوأ من حالة الطيور. وتبين أن خطر الانقراض أصبح يشمل ما يتراوح بين ١٢ في المائة و ٥٢ في المائة من الأنواع المشمولة بالتصنيفات العليا المدروسة دراسة جيدة.

١١- هذا فضلا عن أن الغابات والموائل الطبيعية الأخرى أصبحت تزداد تفتتا الى درجة أضعفت قدرتها على حفظ التنوع البيولوجي وعلى توفير السلع والخدمات من الأنظمة الايكولوجية . ومن بين ٢٩٢ نظاما ايكولوجيا تم تقييمها في الأنهار الكبيرة ، تبين مثلا أن ١٢ في المائة فقط من منطقة أحواض الأنهار هي التي لم تتأثر بالسدود.

١٢- أدى تكثيف صيد الأسماك الى انخفاض الأسماك الكبيرة عالية القيمة مثل سمك التونة و اللؤس البحري وقاروص البحر وسمك السيف، وهي جميعا أنواع عالية المرتبة في السلسلة الغذائية. وفي شمال الأطلنطي انخفض عدد الأسماك الكبيرة بمقدار الثلثين على مدى الخمسين سنة الماضية.

١٣- ان الأخطار التي تهدد التنوع البيولوجي أصبحت آخذة في الازدياد عموما. والبشر يسهمون بالمزيد من النتروجين المتفاعل في الأنظمة الايكولوجية في العالم أكثر مما تسهم به جميع العمليات الطبيعية مجتمعة. وازداد معدل وخطر دخول الأنواع الدخيلة ازديادا ملحوظا في الماضي القريب، وسيظل يزداد بسبب ازدياد السفر والتجارة والسياحة. وما زال الاستهلاك الذي لا يساعد على الاستدامة مستمرا عموما بسبب تأثيرنا المزداد على النظام الايكولوجي العالمي. وأصبح الطلب العالمي على الموارد يتجاوز بنسبة ٢٠ في المائة قدرة الأرض على تجديد هذه الموارد بيولوجيا.

١٤- أما الجانب الايجابي فهو أن أعداد ومساحات المناطق المحمية أخذت تزداد حتى وان كانت بعض الأقاليم الايكولوجية ما زالت بعيدة جدا عن هدف حماية ١٠ في المائة من مساحاتها. وما زال تمثيل الأنظمة الايكولوجية على وجه الخصوص منخفضا لأنه لا يتجاوز ٠,٦ في المائة من مساحة المحيطات وحوالي ١,٤ في المائة من مناطق الجرف القاري المحمية.

١٥- ان المعلومات المتاحة تبلغنا رسالة مشتركة وهي أن التنوع البيولوجي آخذ في التقلص على جميع المستويات وعلى جميع الأبعاد الجغرافية (انظر الجدول ١ أدناه في الصفحة ٦). ولكن بوسع خيارات الرد المستهدفة – سواء كانت انشاء المناطق المحمية أو برامج تحسين ادارة الموارد ومنع التلوث – أن تعكس هذا الاتجاه في موائل محددة أو أنواع بيولوجية محددة.

الجدول ١ –حالة واتجاهات بارامترات التنوع البيولوجي حسب مؤشرات هدف ٢٠١٠

أعد هذا الجدول بناء على التقييم الوارد في الفصل الثاني من "النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي". الأسهم تدل على الاتجاهات (الأسهم العريضة معناها ثقة قوية في الاتجاه المعني، والأسهم الرفيعة معناها ثقة ضعيفة؛ والأسهم الداكنة تدل على الاتجاه السلبي في مجال التنوع البيولوجي؛ والأسهم شاحبة اللون تدل على الاتجاه الايجابي في مجال التنوع البيولوجي). أما النجوم الواردة على يسار الجدول فهي تدل على مدى جودة البيانات والمؤشرات:

★★★ = مؤشر جيد، ومنهجية قائمة على بيانات زمنية متماسكة

★★= مؤشر جيد، بدون بيانات زمنية

★= مؤشر يقتضي المزيد من التطوير و/أو بياناته محدودة

مجال التركيز: حالة واتجاهات مكونات التنوع البيولوجي		
↘	الاتجاهات في نخبة من المجمعات البيولوجية والأنظمة الايكولوجية والموائل	★★★ (1)
↘	**اتجاهات وفرة وتوزع نخبة من الأنواع البيولوجية**	★★★
↘	**تغير حالة الأنواع المهددة**	★★★
↘	**اتجاهات التنوع الجيني في الحيوانات الأليفة والنباتات وأنواع الأسماك التي لها أهمية كبيرة اجتماعيا واقتصاديا**	★
↗	**مساحات المناطق المحمية**	★★★
مجال التركيز: سلامة النظم الايكولوجية، وسلع وخدمات الأنظمة الايكولوجية		
↘	**مؤشر التغذية البحرية**	★★★
↘	**مدى الترابط – تفتت الأنظمة الايكولوجية**	★★
↗ ↘	نوعية مياه الأنظمة الايكولوجية المائية	★★★
مجال التركيز: الأخطار التي تهدد التنوع البيولوجي		
↗	**ترسب النتروجين**	★★★
↗	**اتجاهات الأنواع الدخيلة الغازية**	★
مجال التركيز: الاستخدام المستدام		
↘	**مساحة الأنظمة الايكولوجية للغابات والزراعة والموارد الأحيائية البحرية**	★
↗	**التأثير الايكولوجي والمفاهيم ذات الصلة**	★★★
مجال التركيز: حالة الدراية التقليدية والابتكارات والممارسات		
↘	**حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد الناطقين باللغات الأصلية**	★
مجال التركيز: حالة الحصول على الفوائد وتقاسمها		
?	سوف يوضع مؤشر لمدى الحصول على الفوائد وتقاسمها	
مجال التركيز: حالة نقل الموارد		
↘	**المساعدات الانمائية الرسمية التي تقدم لدعم الاتفاقية**	★
(١) بالنسبة للغابات: البيانات ليست متاحة عالميا عن جميع المجمعات الأحيائية والأنظمة الايكولوجية والموائل.		

١٦- يعطي الجدول السابق نظرة عامة على حالة المؤشرات وبياناتها. وبعض هذه المؤشرات له قدر من الدقة يتيح تحديد أي تغير في معدل ضياع التنوع البيولوجي بحلول سنة ٢٠١٠، بما في ذلك: تغير الموائل في بعض أنواع الأنظمة الايكولوجية، واتجاهات وفرة وتوزع نخبة من الأنواع البيولوجية، وحالة الأنواع البيولوجية المهددة، ومؤشر التغذية البحرية، وترسب النتروجين. وقد يتسنى اعداد مؤشرات أخرى لاستخدامها بحلول سنة ٢٠١٠.

أدوات الاتفاقية للتعامل مع ضياع التنوع البيولوجي

١٧- تصدى مؤتمر الأطراف للتحدي الذي أثاره ضياع التنوع البيولوجي بأن أنشأ مجموعة شاملة من السياسات لتحقيق الأهداف الثلاثة التي توختها الاتفاقية. وتشمل هذه الأدوات السياسية ما يلي: برامج العمل المواضيعية التابعة للاتفاقية، وهي تشمل سبع مجمعات بيولوجية؛ وبرامج العمل المتشعبة لنقل التكنولوجيا، والتصنيف الأحيائي والمناطق المحمية، والمبادئ والتوجيهات المتعلقة بنهج الأنظمة الايكولوجية، والاستعمال المستدام للموارد البيولوجية، والأنواع الدخيلة، وتقييم الأثر البيئي والمسائل الأخرى. هذا فضلا عن أن بروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الأحيائية، الذي اعتمد في سنة ٢٠٠٠ بوصفه ميثاقا قانونيا قائما بذاته، يهدف الى ضمان عدم مناوءة البيوتكنولوجيا للتنوع البيولوجي أو لحياة البشر.

١٨- ان نصوص الاتفاقية والقرارات السياسية الصادرة عن مؤتمر الأطراف تتحول على المستوى الوطني الى اجراءات، وتدرج في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وان كانت الأطراف هي المسؤول الرئيسي عن التنفيذ، فان الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية هي العامل الحاسم لبلوغ أهداف الاتفاقية.

١٩- بعد عشر سنوات من بدء نفاذ الاتفاقية، وبعد التسليم بالحاجة الى تنفيذها بطريقة أكثر فاعلية وتماسكا، اعتمد مؤتمر الأطراف في سنة ٢٠٠٢ خطة استراتيجية. وكان التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الأربعة لهذه الاستراتيجية متفاوتا:

(د) تم احراز تقدم معقول صوب بلوغ الهدف ١ – تشجيع التعاون الدولي على دعم الاتفاقية. فقد أصبحت الاتفاقية تؤدي دورا رئيسيا في تحديد المهام للاتفاقيات والمنظمات المعنية بالتنوع البيولوجي. ومع ذلك فان فرص تحسين التوافق مع سياسات المواثيق الدولية الأخرى ما زالت مفتوحة، ولا سيما في مجال التجارة؛

(هـ) الهدف ٢ هو ضمان قيام الأطراف بتحسين القدرات المالية والبشرية والعلمية والتقنية والتكنولوجية اللازمة لتنفيذ الاتفاقية. وبالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة ما زال التقدم صوب بلوغ هذه الهدف محدودا؛

(و) أما التقدم صوب بلوغ الهدف ٣ الذي يخص التخطيط والتنفيذ على المستوى الوطني لبلوغ أهداف الاتفاقية، فهو حرج. فبالرغم من مشاركة الأطراف في عمليات الاتفاقية، ما زال التنفيذ أقل بكثير من مستوى الكفاية؛

(ز) الهدف ٤ هو تحسين فهم أهمية التنوع البيولوجي وأهمية الاتفاقية حتى يتسع نطاق الالتزام بالتنفيذ في المجتمع. وأخذت خطوات التقدم صوب بلوغ هذا الهدف درجات متفاوتة. فبرامج الاتصال والتثقيف وتوعية الجمهور ليست كافية. وبالرغم من احراز بعض التقدم، ما زال هذا الموضوع يحتاج الى جهود اضافية لاقناع كبار الفاعلين وأصحاب المصلحة بادراج مسائل التنوع البيولوجي في قطاعات أخرى غير قطاع البيئة.

بلوغ هدف ٢٠١٠ للتنوع البيولوجي: الآفاق والتحديات

٢٠- على أساس تحليل الاتجاهات الراهنة واستطلاع التصورات المعقولة للمستقبل، تدل اسقاطات "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" على أن ضياع التنوع البيولوجي، ولا سيما ضياع تنوع الأنواع وتغير الموائل، سوف يستمر في المستقبل المنظور، وسوف يستمر بالتأكيد الى ما بعد سنة ٢٠١٠. ويعزى ذلك الى حد كبير الى الطاقة المختزنة في الأنظمة الايكولوجية والبشرية، والى أن الدوافع التي تؤدي مباشرة الى ضياع التنوع البيولوجي – مثل تغير الموائل، وتغير المناخ، وجلب الأنواع الدخيلة الغازية، وفرط استغلال الموارد، وشحن المغذيات في البيئة – سوف تستمر على ما هي عليه بل وقد تزداد في المستقبل القريب.

٢١- ان هذه النتائج لا تترك مجالا للارتياح، ولكنها لا توحي في الوقت ذاته باستحالة التقدم صوب بلوغ هدف ٢٠١٠ للتنوع البيولوجي. وقد أسفر "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" عن ثلاثة استنتاجات لها علاقة متينة بهذا الموضوع:

(أ) الاستنتاج الأول هو الحاجة الى بذل "جهود اضافية لا مثيل لها من قبل" لبلوغ هدف ٢٠١٠ للتنوع البيولوجي على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي، ولو كانت الاستجابات ملائمة لأمكن التوصل بحلول سنة ٢٠١٠ الى خفض معدل ضياع بعض مكونات التنوع البيولوجي أو بعض المؤشرات في بعض الأقاليم؛

(ب) الاستنتاج الثاني هو أن معظم الأهداف التي حددتها الاتفاقية بوصفها جزءا من اطار عملها لتقييم التقدم المحرز صوب بلوغ هدف ٢٠١٠ قابلة للتحقيق بشرط اتخاذ الاجراءات الضرورية؛

(ج) الاستنتاج الثالث هو أن معظم الأدوات اللازمة لبلوغ هدف ٢٠١٠ – بما فيها برامج العمل والمبادئ والتوجيهات – قد أصبح جاهزا.

٢٢- ينبغي أن تكون هذه الاستنتاجات موضع استيعاب تام، وأن تحفز الأطراف والمجتمع المدني على اتخاذ الاجراءات اللازمة: لأن تطبيق الأدوات التي أتاحتها الاتفاقية يجعل التقدم الحقيقي ممكنا. ولذلك يجب استخدام الأدوات المتعلقة بالتنوع البيولوجي استخداما واسع النطاق في جميع القطاعات ذات الصلة اذا أردنا بلوغ أفضل النتائج الممكنة لحفظ البيئة واستخدامها المستدام.

٢٣- ان ادماج شواغل التنوع البيولوجي في الخطط والبرامج والسياسات القطاعية والمتعددة القطاعات ضرورة آمرة نصت عليها الاتفاقية وأبرزتها الخطة الاستراتيجية ووطدتها نتائج "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية". ولذلك فان اشراك كبار الفاعلين في القطاعات الاقتصادية الرئيسية لا يعني مجرد معالجة دوافع ضياع التنوع البيولوجي، بل يعني أيضا ضمان أوسع نطاق للوعي بمسائل التنوع البيولوجي. وكلما اتسع نطاق الوعي ازدادت الارادة السياسية وتوفرت الموارد الاضافية الضرورية لاجراء التغير الايجابي.

٢٤- لقد أوجزت النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي المسائل ذات الأولوية التي تستحق العمل مع القطاعات الرئيسية للأغذية والزراعة والتجارة والتنمية وتخفيف وطأة الفقر. ولاحظت أيضا هذه النظرة العامة أهمية ادماج شواغل التنوع البيولوجي في قطاع الطاقة، لأن تغير المناخ يقود بشدة مزدادة نحو ضياع التنوع البيولوجي، ولأن حفظ واستدامة استخدام التنوع البيولوجي يسهمان في تدابير تخفيف التأثيرات والتكيف مع البيئة.

٢٥- ان قطاع الأغذية والزراعة يضيف ضغوطا هو أيضا على التنوع البيولوجي، وذلك من خلال قناة رئيسية هي تغير استخدام الأراضي – الذي يتوقع أن يكون أكبر دافع لضياع التنوع البيولوجي بعد سنة ٢٠١٠ ولغاية سنة ٢٠٥٠ على الأقل – وكذلك من خلال معدل شحن المغذيات في البيئة وفرط استغلال موارد العالم. وهذه الضغوط تستدعي وضع نهج خماسي الفروع للتقليل الى أدنى حد من ضياع التنوع البيولوجي: تحسين الكفاءة الزراعية، وتحسين كفاءة التخطيط للتوسع الزراعي حتى لا يتعارض مع الموائل التي لها قيمة كبيرة للتنوع البيولوجي؛ وجعل الطلب على الأغذية معتدلا (وخصوصا طلب الأغنياء على اللحوم)؛ ووقف الافراط في صيد الأسماك؛ وحماية الأنظمة الايكولوجية والموائل الحرجة. ويقتضي تطبيق هذا النهج مزيجا من تدابير التخطيط والتنظيم والحوافز، والاعتماد على الأدوات الراهنة التي حددتها الاتفاقية. كما ان انشاء أسواق لخدمات الأنظمة الايكولوجية – حيثما كان ذلك مناسبا – سيشجع المنتجين والمستهلكين على اعطاء التنوع البيولوجي حق قيمته وعلى التخطيط لاستدامة استخدامه.

٢٦- لما كانت التنمية الاقتصادية – بما فيها انتاج الأغذية والزراعة – تتأثر بشدة بالسياسات التجارية، فقد شرحت "النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي" الحاجة الى ادماج شواغل التنوع البيولوجي في المناقشات التجارية. وان كانت الالتزامات المأخوذة بموجب جدول أعمال الدوحة الانمائي الذي وضعته منظمة التجارة العالمية (مثل الالتزام بالغاء المعونات التي تقدم الى مصائد الأسماك والزراعة) تنطوي على منافع احتمالية للتنوع البيولوجي، فان المتوقع أن يؤدي تحرير التجارة الى تعجيل معدل ضياع التنوع البيولوجي على الأجل القصير في بعض الأقاليم والبلدان ما لم تتخذ تدابير استباقية لحفظ التنوع البيولوجي.

٢٧- ان التنمية الاقتصادية ضرورية لبلوغ الأهداف الانمائية للألفية، لكن الاستدامة ستتعرض للتقويض على الأجل الطويل اذا لم توضع مسائل التنوع البيولوجي في الحسبان. هذا فضلا عن أن اجراءات كثيرة من التي يمكن اتخاذها لاستئصال الفقر المدقع سوف تزيد على الأرجح من سرعة ضياع التنوع البيولوجي على الأجل القصير. والحلول البديلة وامكانيات التضافر التي تنطوي هي أيضا على اعتبارات بيئية ومن ضمنها اعتبارات التنوع البيولوجي، ينبغي أن تراعى في تنفيذ الأهداف الانمائية للألفية.

٢٨- ورد في "تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية" أن المجال كبير أمام تحسين حماية التنوع البيولوجي من خلال الاجراءات التي لها جدارة اقتصادية. ولتحقيق هذه الامكانية ينبغي بذل جهود أكبر لفهم القيمة الكلية للخدمات التي يقدمها التنوع البيولوجي والنظام الايكولوجي الى الانسان لتحقيق رخائه، ومراعاة هذه القيمة في اجراءات صنع القرار في جميع القطاعات.

الاجراءات المطلوبة لبلوغ هدف ٢٠١٠

٢٩- ان الأطراف في الاتفاقية هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية لبلوغ هدف ٢٠١٠ وهو تحقيق خفض ملحوظ في معدل ضياع التنوع البيولوجي. وللتركيز على هذا الجهد واعطائه دفعة قوية ينبغي لجميع الأطراف أن تضع وتنفذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية شاملة في مجال التنوع البيولوجي، وأن تدرج فيها أهدافا وطنية واضحة لسنة ٢٠١٠. ويجب أن يتم هذا التنفيذ عبر عدة قطاعات، وذلك من خلال ادراج مسائل التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج والاستراتيجيات الوطنية المعنية بالتجارة والزراعة والغابات ومصائد الأسماك، وادراجها كذلك في التخطيط الانمائي. ولكي تتسم هذه الجهود بالفاعلية يجب أن تحشد الأطراف الموارد الكافية البشرية والمالية والتقنية والتكنولوجية. وفي الختام، ينبغي للأطراف أن تبذل قصارى جهودها لتكمل كل منها التقرير الوطني الرابع وتقدمه الى الاتفاقية لأنه وسيلة لابلاغ التقدم المحرز صوب الوفاء بالتزاماتها لبلوغ هدف ٢٠١٠ وتحديد الاجراءات الأخرى المطلوبة.

٣٠- ينبغي لمؤتمر الأطراف أن يواصل دعم الأطراف القائمة بهذا التنفيذ، وذلك بمراجعة التقدم الذي أحرزته في تنفيذ وتحديد الوسائل الملموسة لبلوغ أهداف الاتفاقية. والآن ومؤتمر الأطراف يغير تركيزه لينصبّ على التنفيذ، ما زالت بعض المسائل التي تتعلق بالسياسات الرئيسية تحتاج الى حل، ولا سيما مسألة انجاز نظام دولي للحصول على المنافع وتقاسمها.

٣١- بوصفنا مواطنين وفاعلين، لكل منا دور حيوي يجب أن يؤديه لتشجيع حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وبوسعنا أن نطالب جميع المستويات الحكومية بانجاز الاجراءات اللازمة. بل ومن حقنا ونحن نحدد خياراتنا اليومية أن نؤثر تأثيرا مباشرا على التنوع البيولوجي وعلى حالة الأنظمة الايكولوجية في كوكبنا. وقد أصبحت خيارات الاستهلاك المستدام وتقليل النفايات آخذة في الازدياد وتستحق الدعم.

٣٢- يتبين من "النظرة العامة العالمية الى التنوع البيولوجي" أن بلوغ هدف ٢٠١٠ يشكل تحديا كبيرا ولكن التغلب عليه ليس مستحيلا. وهذا أمر يقتضي جهودا لا مثيل لها في السابق، ويجب أن تركز هذه الجهود على معالجة الدوافع الرئيسية لضياع التنوع البيولوجي. وقد وفرت الاتفاقية بالفعل مجموعة من السياسات والتوجيهات والبرامج التي اذا أدخلنا عليها قدرا طفيفا من التسويات لأصبحت صالحة لتوجيه دفة الأعمال اللازمة على المستوى العالمي والاقليمي والوطني. ولتحقيق أفضل النتائج ينبغي أن نبادر فورا الى استخدام هذه الوسائل في القطاعات التي أسفرت عن دوافع ضياع التنوع البيولوجي. والفرص كثيرة كما سلف الذكر أعلاه لترشيد التنوع البيولوجي، لكن اغتنامها لن يتسنى الا باتخاذ الاجراءات الفعالة على المستوى الوطني.